اعداد: م.د قيس محمد السادة

أنفلونزا الطيور Avian influenza:

أنفلونزا الطيور عبارة عن عدوى فيروسية شديدة العدوى تصيب الطيور، بما في ذلك الدواجن. وهناك سلالات عديدة من الفيروس، بعضها لا يسبب أي أعراض سريرية، في حين أن البعض الآخر قد يكون مدمرًا للطيور الحساسة للمرض, يعتبر الدجاج والديك الرومي من الطيور الحساسة بشكل خاص لفيروس أنفلونزا الطيور.

المسبب المرضي هو فيروس الأنفلونزا من النوع A والذي يسبب عدوى الجهاز التنفسي في الدجاج والديك الرومي حيث تصيب الجزء العلوي من الجهاز التنفسي مما يسبب ارتفاع نسبة الهلاكات وانخفاض إنتاج البيض في قطعان الدجاج البياض. سمي هذا الفيروس HP AI منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1981 بفيروس بطاعون الطيور bird plague.

وقد ظهرت حالات تفشي مرض انفلونزا الطيور في الدواجن المرباة منزليا في أستراليا عام 1976 في مناطق فيكتوريا، ونيوساوث ويلز، وكوينزلاند، ومنطقة العاصمة الأسترالية. كما وانتشر فيروس أنفلونزا الطيور شديد الإمراض من سلالةH5N1 في آسيا وأفريقيا وأوروبا في عام 2003، مما أثر على ملايين الدواجن وبعض أنواع الطيور البرية، وفي حالات نادرة، على البشر.

كان موسم وباء أنفلونزا الطيور شديدة الإمراض 2021-2022 هو الأكبر على الإطلاق في أوروبا، حيث تم إعدام ما يقرب من 48 مليون طائر في أكثر من 2000 حالة تفشي مسجلة حتى سبتمبر 2022. كما لوحظت تفشيه بشكل كبير بين الطيور البرية والدواجن في إفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالي .وقد تأثرت الثدييات، وخاصة آكلات اللحوم والثدييات البحرية، أيضًا بتفشي فيروس أنفلونزا الطيور عالي الإمراض H5N1.

ان إصابة الدواجن بفيروس أنفلونزا الطيور (AI) ترافقه العديد من الاعراض متمثلة بإصابة الجهاز التنفسي وانخفاض انتاج البيض بشكل حاد وارتفاع في نسبة الهلاكات والتي قد تصل احيانا الى 100٪ .

سبب انتشار فيروس انفلونزا الطيور:

السبب الرئيسي لانتشار الفيروس هي الطيور المائية والطيور المهاجرة كالبط والاوز الحاملة للفيروس A الذي ينتمي الى العائلة *Orthomyxovirus* في جهازها التنفسي او الامعاء حيث تعمل كمضيف للفيروس منخفض الضراوة لكنها لا تتأثر به اي انها لا تمرض لكنها قادرة على نقله الى طيور اخرى كالدواجن وان تلوث الاعلاف او الماء بفضلات الطيور المائية البرية سيسبب انتقاله للدجاج والرومي مما يسبب في امراضها وزيادة نسبة الهلاكات فيها.

ينتشر المرض من الطيور البرية أو الطيور المائية إلى القطعان المنزلية إما عن طريق الاتصال المباشر مع الطيور البرية المصابة أو من خلال الاتصال غير المباشر مثل المراعي أو المياه أو الأعلاف الملوثة ,يمكن أيضًا أن تكون الدواجن المصابة المرباة منزليا مصدرًا لفيروس أنفلونزا

الطيور للقطعان التجارية كفروج اللحم وقطعان البياض من خلال قربها من مزارع الدواجن التجارية كما وتعتبر المعدات أو الملابس أو الأحذية الملوثة مصدرا لإحداث الاصابة.

بمجرد إصابة القطيع بالعدوى، يكون للفيروس القدرة على التحول من سلالة منخفضة الضراوة إلى سلالة عالية الضراوة ومن المحتمل أن يتسبب في تفشي مرض كبير.

وقد كان لضعف اجراءات الامن الحيوي سبب كبير ورئيسي في انتشار فيروس انفلونزا الطيور والتي شملت.

1- عدم السيطرة على حركة الطيور المصابة
2- عدم السيطرة على حركة المواد الغذائية والمعدات والمركبات ونظافة ملابس وأحذية الموظفين.
3- وجود أسواق الطيور الحية حيث تتم من خلالها حركة الطيور المصابة والصناديق الملوثة والمركبات الملوثة.
4- استخدام نفس مركبة في نقل الطيور الهالكة وجمع النفايات من أماكن مختلفة.

يصيب فيروس انفلونزا الطيور كل من:

1-الطيور البرية.

2- الدواجن بما في ذلك الدجاج والديك الرومي.

3- دجاج غينيا، السمان، طيور الدراج، طائر الإيمو، النعام

4- الثدييات البحرية

5- البشر من المحتمل أن يكون إنفلونزا الطيور مرضاً خطيراً يصيب البشر. فقد تأكدت حالات إصابة ووفيات بين البشر في بلدان أخرى بين أشخاص كانوا على اتصال وثيق بفيروسات إنفلونزا الطيور (H5N1 ، H5N6، H7N7، H7N9، H9N2) من خلال الاتصال بالدواجن المصابة أو بيئتها الملوث.

العلامات السريرية:

يعد الاكتشاف المبكر والإبلاغ عن أي علامات غير عادية أمرًا ضروريًا للسيطرة السريعة على المرض, تختلف العلامات السريرية ويمكن أن تتأثر بالعدوى المشتركة لمسببات الأمراض الأخرى، وعمر الطيور، والبيئة، وشدة الفيروس نفسه.في الأشكال الشديدة جدًا، يظهر المرض فجأة وقد تموت الطيور بسرعة كبيرة (خلال 24 ساعة)، وفي بعض الأحيان دون ظهور العلامات الكلاسيكية للمرض والتي تشمل:

- الخمول.
- إفراز الدموع بشكل مفرط.

- صعوبة في التنفس والسعال والعطس والخرخرة (صوت خشخشة في الرئتين).
- تورم في الرأس والجفون .
- تغير لون الأرجل إلى اللون الأرجواني
- انخفاض في إنتاج البيض وإنتاج البيض ذو القشرة الناعمة
- الإسهال المائي الغزير
- الهلاكات مرتفعة قد يصل إلى 100%.

في الأشكال الأقل حدة، قد تشمل العلامات أيضًا ما يلي:

- العلامات التنفسية (الإفرازات الأنفية والسعال والعطس)
- تورم الوجه
- علامات عصبية
- إسهال
- انخفاض إنتاج البيض.

فترة الخطورة :

فترة الحضانة 3-5 أيام ,للفيروس القدرة على البقاء في البيئة لفترات زمنية متفاوتة وعادة ما يبقى على قيد الحياة لفترة أطول في الماء وفي براز الطيور المصابة.

الاجراءات اللازم اتخذها عند حدوث الاصابة:

تم تحديد استراتيجية عالمية للاستجابة متفق عليها لمواجهة انفلونزا الطيور تتمثل بـ:

1- القضاء الفوري على الطيور المصابة والمخالطة والتخلص منها لإزالة المصدر الرئيسي للفيروس.
2- ضوابط صارمة للحجر الصحي والحركة لمنع انتشار العدوى.
3- التطهير لإزالة الفيروس والحد منه.
4- التتبع والمراقبة لتحديد مصدر العدوى وتحديد الأماكن المصابة الأخرى وتحديد مدى الإصابة.
5- تقسيم المناطق أو التقسيم لتحديد المناطق المصابة والخالية من الأمراض.